

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المؤتمر العلمي حول اقتصاد المعرفة
والتنمية الشاملة للمجتمعات: الفرص
والتحديات

اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بالإمارات العربية المتحدة

من إعداد :
صبيحي شهيناز
ليليا بن منصور
بن طلعة خديجة

هيكل الدراسة

مقدمة

ضبط المفاهيم

المحور الأول

قراءة تحليلية تقييمية لحال اقتصاد في الإمارات العربية المتحدة

المحور الثاني

دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة بالإمارات

المحور الثالث

الخاتمة

مقدمة

الإشكالية

لا يختلف اثنان على أن المعرفة، تعد المحرك الرئيسي للنمو المستدام، ودعامة أساسية لتقدم الأمم وازدهارها، فامتلاك وحياسة وسائل المعرفة، واستثمارها بكفاءة وفعالية من خلال دمج المهارات وأدوات المعرفة الفنية والإبتكارية والتقانة المتطورة، يشكل قاعدة للانطلاق نحو تحقيق التنمية المستدامة.

وهذا ما فعلته الإمارات فمئذ توحيدها عام 1971 ، سعت لان تكون جميع خططها الاقتصادية مستوعبة للتغيير الحاصل في العالم، فالمتتبع للسياسة الإماراتية يدرك بأنها ترسم إستراتيجية لدولة ما بعد النفط، مرتكزة على تطوير التعليم ومساراته، في الوصول إلى اقتصاد فاعل مستدام، قوامه التنوع والإبداع والابتكار، من خلال المعرفة.

ما واقع اقتصاد المعرفة في الإمارات العربية المتحدة؟ وما دوره في تحقيق التنمية المستدامة؟



المحور الأول: ضبط المفاهيم

مفهوم اقتصاد المعرفة

مفهوم التنمية المستدامة

المحور الثاني:

دراسة تحليلية تقييمية لحال اقتصاد المعرفة في الإمارات العربية المتحدة

واقع اقتصاد المعرفة الإماراتي

التعليم وتكوين رأس المال المعرفي

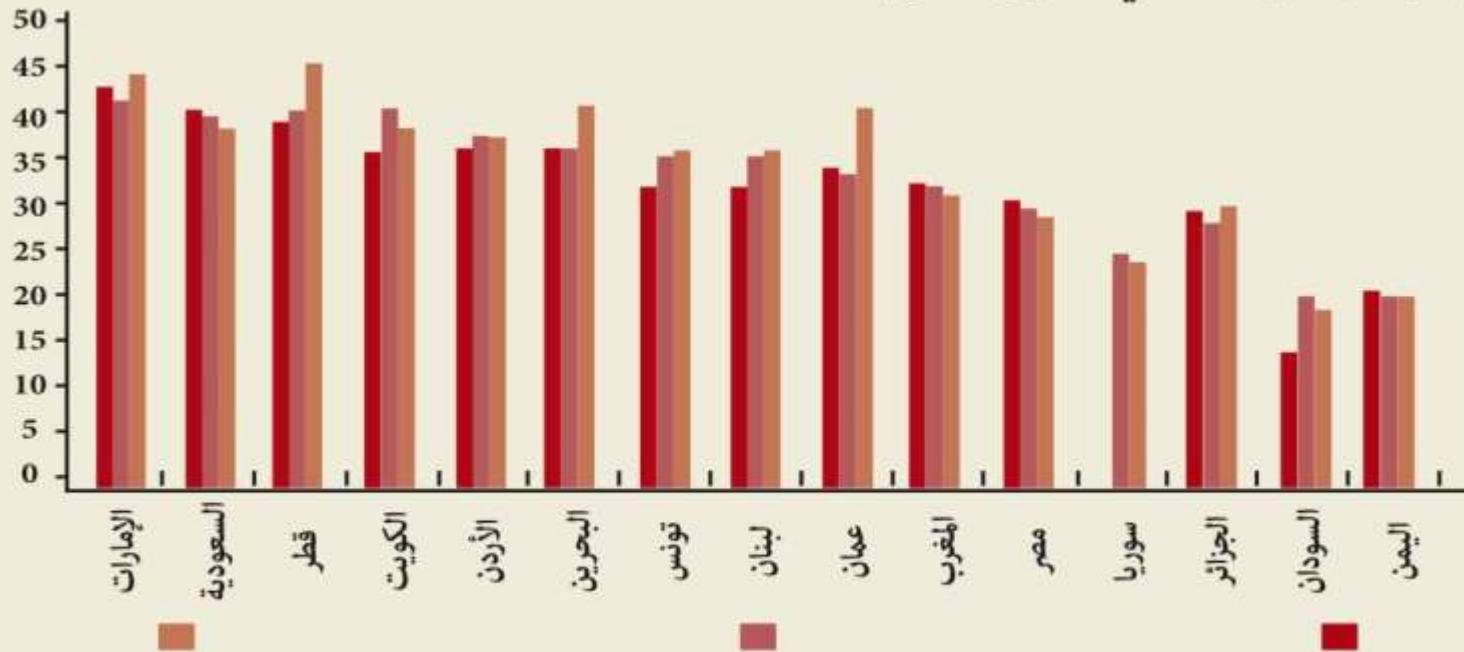
المؤشرات	نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)	نسبة الإنفاق على التعليم من الميزانية العامة للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين	نسبة الالتحاق بالاجمالية بالتعليم الابتدائي للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠	نسبة الالتحاق بالاجمالية بالتعليم الثانوي للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠	نسبة الالتحاق بالاجمالية بالتعليم العالي للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠
النسبة	%1.2	%23.4	%90.0	%105.4	%95.2	%30.4

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يظهر تقرير قياس مجتمع المعلومات لعام ٢٠١٤ أن الإمارات متقدمة بفارق كبير عن باقي دول العالم والدول العربية والدول النامية. حيث أحرزت تقدماً كبيراً في الترتيب العالمي لمؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فحسب التقرير صنفت الإمارات ضمن مجموعة الدول الأكثر ديناميكية لاسيما بعد أن سجلت تقدماً تجاوز المتوسط في الترتيب العام في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكانت الارتفاعات في قيمة المؤشرات الفرعية المتعلقة بالاستخدام والنفوذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أعلى بكثير من المتوسط العالمي، وأظهرت جميع المؤشرات المدرجة في المؤشر الفرعي للنفوذ تحسناً من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣، حيث قفزت الإمارات ١٢ مرتبة لتتقدم من المرتبة ٣٦ في ٢٠١٢ إلى المرتبة ٢٤ في عام ٢٠١٣ في المؤشر الفرعي للاستخدام ومن ٣٨ إلى ٣٦ في المؤشر الفرعي للنفوذ.

البحث والتطوير والابداع

مؤشر الابتكار العالمي للدول العربية (2012 - 2014)



مؤشر الابتكار العالمي 2014

مؤشر الابتكار العالمي 2013

مؤشر الابتكار العالمي 2012

الصناعات المعرفية

أولت الإمارات عناية خاصة للصناعات المعرفية حيث تم التأكيد عليها في الرؤى الوطنية والاقتصادية وفي استراتيجيات التنمية للإمارات. ولكن على الرغم من ذلك، وتوفر الاهتمام المتزايد من قبل الحكومة حول هذا التوجه، وتنفيذ عدة مشروعات في هذا المجال، إلا أن التقدم في التطبيق لازال متواضعاً.

ترتيب الإمارات بين دول الخليج في مؤشر الاقتصاد المعرفي

الدولة	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠١٢	التغير ٢٠١٢ عن ٢٠٠٠	التغير في ٢٠١٢ عن ٢٠٠٧
الإمارات	٤٨	٤٩	٤٢	٦	٧
البحرين	٤١	٥٢	٤٣	-٢	٩
عُمان	٦٥	٤٧	٤٧	١٨	٠
السعودية	٧٦	٦٩	٥٠	٢٦	١٩
قطر	٤٩	٤٢	٥٤	-٥	-١٢
الكويت	٤٦	٤٦	٦٤	-١٨	-١٨

قراءة تقييمية لواقع اقتصاد المعرفة في الإمارات

الدولة	ترتيب الدولة (من أصل 146)	مؤشر الاقتصاد المعرفي KEI (معدل النتائج)	مؤشر المعرفة (KI)	مؤشر الحوافز الاقتصادية والنظم المؤسسية	مؤشر الابتكار	مؤشر التعليم	مؤشر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
الإمارات	42	6,94	7,09	6,50	6,60	5,80	8,88
امريكا الشمالية	1	8,80	8,70	9,11	9,45	8,13	8,51
اوروبا	2	7,47	7,64	6,95	8,28	7,13	7,50
شرق آسيا	3	5,32	5,17	5,75	7,43	3,94	4,14
أمريكا اللاتينية	4	5,15	5,31	4,66	5,80	5,11	5,20
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	5	4,74	4,51	5,41	6,14	3,48	3,92

المحور الثالث:

دور اقتصاد المعرفة في التنمية المستدامة بالإمارات العربية المتحدة

أضحت المعرفة المحرك الأساسي في عملية التنمية المستدامة، فامتلاك وحياسة وسائل المعرفة واستثمارها بكفاءة وفعالية من خلال دمج المهارات وأدوات المعرفة الفنية والإبتكارية والتقانة المتطورة، يشكل قاعدة للانطلاق نحو التحول إلى المجتمع المستدام. والإمارات من بين دول العالم التي عملت بجد من أجل تبني دعائم اقتصاد المعرفة لتحقيق تنمية مستدامة، حيث قامت بوضع أسس ممنهجة للتحول من الاقتصاد الذي يعتمد على النفط والغاز والقطاعات التقليدية، إلى اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على إنتاج المعارف من خلال الابتكار وريادة الأعمال، إذ أدركت الحاجة إلى مهارات المستقبل الجديدة وأهمية مواكبة الواقع المعرفي المتغير والمتسارع عالمياً.

فالإمارات العربية المتحدة التي كانت تعرف باقتصادها القائم على النفط، تمكنت في فترة زمنية قصيرة وبنجاح من تحويل نفسها إلى اقتصاد قائم على المعرفة المبتكرة على مدى العقد الماضي، وخير دليل على ذلك هو أن عائدات الإقتصاد القائم على المعرفة الآن تشكل نسبة أكبر من نسبة عائدات النفط من الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات، حيث نمت تلك النسبة من ٣٢.١٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٣٧.٥٪ في ٢٠١٢. وخلال مرحلة انتقالها نحو التحول إلى الإقتصاد القائم على المعرفة، نوعت الإمارات العربية المتحدة اقتصادها، لتصبح لاعبا رئيسيا في قطاعي العقارات والطاقة المتجددة، بالإضافة إلى أنها أصبحت مركزا عالميا للتجارة والخدمات المالية والسياحة.

الأركان الثلاثة للنظام الإيكولوجي الابتكاري

الرأس مال البشري كأول ركيزة أساسية
لبناء اقتصاد المعرفة وتحقيق التنمية
المستدامة

رأس المال كثاني عنصر رئيسي للاقتصاد المعرفي، لأن رأس
المال البشري من ذوي المهارات العالية قد يفشل في تقديم
كل ما لديه من إمكانياته إذا لم يكن مدعماً بالأموال
الكافية

استخدام التكنولوجيا كأخر عنصر حاسم لبناء
الأرضية المناسبة لاقتصاد المعرفة، ومن أهم
أسس النجاح لأي تجربة تنموية

خاتمة

إن المعادلة التنموية الشاملة الجديدة لا تعتمد على وفرة الموارد الطبيعية ولا على وفرة الموارد المالية، بل على المعرفة والكفاءات والمهارات، وذلك من خلال التحول من اقتصاد ندرة إلى اقتصاد وفرة وإسهام عامل تكنولوجيا المعلومات وعولمة الاقتصاد بين المحركات الأساسية للاقتصاد العالمي الحديث.

واستطاعت الإمارات العربية المتحدة بسرعة وبنجاح نهج هذا الطريق والتحول من اقتصاد قائم على النفط إلى اقتصاد مبتكر قائم على المعرفة؛ وبنشاط قامت بتعزيز الابتكار من خلال تبني السياسات والمبادرات الهادفة إلى تطوير الأركان الثلاثة لاقتصاد المعرفة وهو رأس المال البشري والمالي والتكنولوجي.

فالأهداف التي وضعتها دولة الإمارات العربية المتحدة، ومنها تطوير التعليم وتوطين التكنولوجيا وجذب الاستثمارات وفرص العمل التي وفرتها، والسعي إلى الاستدامة، مع وجود قيادة سياسية تؤمن بالابتكار والتطوير، والقادرة على وضع التشريعات والأنظمة الخاصة بمؤسسات الدولة وتحويلها إلى مؤسسات اقتصادية وليس إدارية، كل هذا عمل على تحفيز الابتكار والنمو الاقتصادي الذي تطمح إليه الإمارات، فضلاً عن أن أبرز متطلبات تحقيق تلك الأهداف يتمثل في المعرفة، وهي أبرز أسس التقدم وتعزيز روابط الاتصال وتبادل الخبرات والمعلومات وتعزيز ثقافة الابتكار لدعم الاقتصاد المعرفي وتحقيق استدامة النمو.

التوصيات

- ❖ ضرورة تطوير النظام التعليمي والذي يعتبر من أهم مقومات اقتصاد المعرفة، بحيث يكون قادراً على تشجيع تنمية القدرات وحل المشكلات والإبداع والابتكار.
- ❖ بناء قاعدة علمية معرفية تكنولوجية ذاتية نستطيع من خلالها خدمة الأهداف ذات الأولويات لمجتمعنا.
- ❖ تعبئة المدخرات الوطنية وتطويرها وتحديد الأولويات مع الأخذ بنظر الاعتبار التطورات العالمية.
- ❖ الاهتمام بتكنولوجية المعلومات من قبل مختلف القطاعات باعتبارها أساس الاقتصاد الحالي أساس استمراره ونموه.

❖ توفير البنية التحتية لاقتصاد المعرفة والمتمثلة بشبكات الاتصالات التي تتيح للجميع إمكانية الربط بين مختلف أرجاء العالم كوسيلة لتحقيق التوسع والانتشار الجغرافي لمختلف القطاعات الصناعية والخدمية.

❖ إتاحة الفرصة للاستثمارات التي لا تمتلك رؤوس أموال هائلة ولكنها تمتلك القدرة على العمل في قطاع المعلومات وتمتلك الخبرة وروح المبادرة والتنظيم الإداري المتطور، مما يشكل فرصة عظيمة أمام الجيل الجديد من المستثمرين.

❖ وضع سياسة للمعلومات على المستويين الوطني والإقليمي ويفضل أن تكون هناك إستراتيجية للمعلومات على المستوى الوطني.

الحمد لله رب العالمين